ومكروا معطوف علي صلة من كما اشار اليه بقوله
اي الرؤسا اي واتبعوا من مكروا وجمع الضمير حملا
علي معني من بعد حمله علي لفظها في قوله من لم
يزده ماله وولده مكرا كبارا بضم الكاف وتشديد
البا وهو بنا مبالغة ابلغ من كبار بالضم والتخفيف
وهو بنا مبالغة ايضا دون الاول بان كذبوا
نوحا الخ وقيل مكرهم هو قولهم لا تذرن الهتكم وتعبدوا
اله نوح وقالوا لا تذرن الهتكم معطوف ايضا
علي الصلة اي عبادة الهتكم ولا تذرن ودا
بضم الواو وفتحها عطف خاص علي عام لانها اكابر
الهتهم ~~ولا يغوث~~ ويعوق ونسرا لم يذكر النفي
مع هذه لكثرة التكرار وعدم اللبس هي اسما
اصنامهم اختلف المفسرون في هذه الاسماء فقال
ابن عباس وغيره هي اصنام وصور كان قوم نوح
يعبدونها ثم عبدتها العرب وهذا قول الجمهور وقيل
انها للعرب لم يعبدها غيرها وكانت اكبر اصنامهم
واعظمها عندهم فلذلك خصوا بالذكر بعد قوله
لا تذرن الهتكم وقد اضلوا معمول لقول مقدر
اي وقال قد اضلوا وهذا القول المقدر معطوف
علي القول السابق اي فلا انهم عصوني وقال
قد اضلوا هذا هو الذي ينبغي في تقرير كلام المفسر

لانه

لانه جعل قوله ولا تزد معطوفا علي قد اضلوا
دعا عليهم هذا جواب عما يقال انه مبعوث لهدايتهم
وارشادهم فكيف ساغ له الدعا عليهم بالضلال
ومحصله انه انما دعا عليهم لياسه من ايمانهم باخبار
الله له بذلك كما اشار له المفسر بقوله لما اوحي اليه انه
لن يؤمن من قومك الخ مما صلة اي زايدة بين
الجار والمجرور للتوكيد ومن تعليلية وقوله خطاياهم
اي بالشرك وغيره من الكباير فادخلوا نارا
اي في الدنيا عقب الاغراق فكانوا يغرقون من جانب
ويحترقون في الماء من جانب بقدرة الله تعالي
اي جمع الله بين الاغراق والاحراق وقال
نوح رب انظر ~~[illegible]~~ ما الحكمة في تقديم مما خطاياهم تاخيره عن مم
اغرقوا الخ مع ان مقتضي الظاهر تقديم عليه لكونه
سببا لاغراقهم قال العلامة ابو السعود قال
نوح رب الخ عطف علي نظيره السابق وقوله
مما خطاياهم الخ اعتراض وسط بين دعائه
عليه السلام للايذان من اول الامر بان ما اصابهم
من الاغراق والاحراق لم يصبهم الا لاجل خطاياهم
التي عددها نوح واشارة الي ان استحقاقهم
للاهلاك لاجلها اهـ اي نازل دار اي فالديار
ماخوذ من الدار فهو خاص بمعني ينزلها والمعني علي العموم فلذلك قال والمعني احدا ما

Copyright © King Saud University